

# إخلعوا نعالكم لتتذوقوا عبقرية الأرض

26.01.2020/حقيقة نيوز.نت/26.01.2020

قليلًا من الكلام والعزم في الإشتغال  
أبق إلى وقت متأخر من الليل ، وأراجع كلام من ماتوا رحمهم الله ،  
وخاصة الذين أعتنقوا المسؤولية ، وتقلدوا المهام ، فأعكف على  
الإنصات لما تركوه ، وأستمعت لخطاب الحسن الثاني رحمه الله ، حول  
المهندس ، بعدما جمعهم داخل القصر ، وقال لي يقين أنكم لم تذهبوا  
إلى مدينة صفرو ، والمدينة تقع بجهة فاس مكناس ، وقال رحمه الله  
للحاضرين ، إنكم لا تقدرون عبقرية الأرض ، المغرب كذلك هو السهول ،  
والجبال ، والقصبات بالجنوب .  
وأنا أتأمل كلامه رحمه الله ، والذي قال فيه للمسؤولين ، تبق  
تخرجوا.. خرجو مرة . مرة . ، تذوقت معناه ، وهنا إتضح لي ما يلي..  
١.. العمل الميداني لا يموت صاحبه ، وإن مات يترك الأثر للأجيال .  
٢.. لن يستطيع أحد أن يكذب عليك عندما تزور المنطقة أو الحدث .  
٣.. تكسب المحبة ممن يشاهدوك وأنت تشتغل ميدانيا وخاصة بالقرى  
والأماكن النائية .



وأن يقول المرحوم الحسن الثاني ، إخلعوا نعالكم لتتذوقوا عبقرية  
الأرض ، أيضا للكلام معنى بالغ لقيمة أرض المغرب بجباله وسهوله  
وهضابه وقصباته ، ولا فرق بين تراب قرى تازة وتراب الدار البيضاء  
، فالدار البيضاء خدمها رجالها المنتخبون بشراكة مع السلطات  
والجهات الداعمة ، أما عن تراب وقرى إقليم تازة ، فالسلطات هنا  
يشتغلون وعلى رأسهم مصطفى المعزة عامل إقليم تازة وحميد لغليمي  
الكاتب العام لعمالة إقليم تازة وباشا المدينة ورؤساء المقاطعات  
وغيرهم من الكفاءات في المؤسسات التابعة للدولة المغربية ، ولم

يجدوا من يمد اليد لهم من طرف البرلمانين وأعيان السياسة الذين تعاقبوا على كراسي المسؤولية لفترة طويلة وتقهر الإقتصاد والعمران والجمالية وكل شيء ، نفس الوجوه في السياسة منذ جيل كامل .



لن يعرف إقليم تازة ، قفزة ما دام 5 أشخاص هم في المجالس ، ساهرين على ثرواتهم ، ومصالحهم ، وتركوا المجال التنموي ، وهنا لا أقول إفعلوا التنمية بأموالكم ، بل شاركوا في التنمية بأموال الدولة ، وكفوا عن كنس العقارات ، وتضييع المال العام في أتفه الأشياء ، راجعوا أنفسكم كيف كان حالكم في 1970/1980 وكيف أصبحتم .



العمال تعاقبوا على إقليم تازة ، وعرقلتم كل جهودهم من أجل الإقلاع الإقتصادي للإقليم، ها هو عامل تازة الجديد ومن معه يريدون الخير لأبناء هذا الإقليم ، لماذا لا تصطفون الى جانبهم ، لديكم الثروة ، والمناصب ، والإقليم يشكو من البطالة وغلاء أسعار العقار . فمسؤولية الإقليم على عاتكم الى يوم الدين ...؟ أما العامل ومن معه بشهادتكم أنتم والساكنة ، جاء ليشغل وبحماس كبير وكذلك مؤسسته تعمل ليل نهار ، أما المواطن سيبقى ضحية هؤلاء إن لم يتغيروا في سلوكهم وممارستهم للشأن العام.